المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: توظيف القوة الذكية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط
اسم الكاتب: أ. أحمد عبد اسماعيل الخزرجي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/6572
تاريخ الاسترداد: 2026/04/16 07:36 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

توظيف القوة الذكية الامريكية في منطقة الشرق الأوسط

الأستاذ احمد عبد إسماعيل الخزرجي
الجامعة المستنصرية_ كلية العلوم السياسية
ahmedabid@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/٥/٣٠ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٨/٢٨ تاريخ النشر: ٢٠٢٣/٩/١

الملخص

تعد الولايات المتحدة الامريكية من أكثر واهم الدول تأثيرا في السياسة الدولية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم. ويعود سبب ذلك الى تفوقها الواضح في استخدام القوة الصلبة في سياستها الخارجية. ولم تلعب القوة الناعمة الاميركية دورا اساسا في سياسات الهيمنة التي اتبعها الاميركيون على الصعيد الدولي لعقود طويلة. الا ان التغييرات الكبيرة التي شهدها الساحة العالمية بعد انتهاء الحرب الباردة وبروز قوى كبيرة جديدة على الساحة الدولية جعل الولايات المتحدة تعيد النظر في اعتمادها المطلق على قوتها الصلبة. وتوصل صنّاع القرار الاميركي، بعد حروب الولايات المتحدة في افغانستان (٢٠٠١) والعراق (٢٠٠٣) الى قناعة راسخة بتنويع مصادر القوة الأميركية. وتركزت تلك القناعة على ضرورة الجمع بين القوتين الصلبة والناعمة في قوة واحدة أُطلق عليها مصطلح القوة الذكية. وتسعى الولايات المتحدة من خلال استخدامها للقوة الذكية الى مواصلة قيادتها للنظام العالمي وفرض ارادتها على الساحة الدولية رغم كثرة المنافسين لها.

الكلمات المفتاحية : القوة الذكية ،الامريكان، منطقة ، الشرق الأوسط.

Employing American Smart Power in the Middle East

Prof. Ahmed Abdel Ismail Al-Khazraji
, Al-Mustansiriya University/College of Political Science
ahmedabid@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The United States of America is one of the most influential countries in international politics since the end of World War II until today. The

reason for this is its clear superiority in using hard power in its foreign policy. American soft power did not play a major role in the policies of hegemony that the Americans followed at the international level for many decades. However, the major changes witnessed in the global arena after the end of the Cold War and the emergence of new major powers on the international scene made the United States reconsider its absolute dependence on its hard power. After the US wars in Afghanistan (2001) and Iraq (2003), American decision-makers reached a firm conviction to diversify the sources of their power. This conviction centered on the necessity of combining hard and soft powers into one force, which was called smart power. Through its use of smart power, the United States seeks to continue its leadership of the global system and impose its will on the international arena despite its many competitors.

Keywords: Smart Power, Americans, Region, Middle East

المقدمة

مع تغير موازين القوى وتداخل المصالح للدول الكبرى كان لابد للولايات المتحدة الامريكية ان توازن بين استخدام القوة الصلبة والقوة الناعمة من اجل ان تحافظ على مكانتها في النظام الدولي، وهذا ما دعاها الى تبني القوة الذكية كاستراتيجية متكاملة تجمع ما بين القوة الصلبة والقوة الناعمة لتصبح قوة نوعية إضافية للقوة الامريكية. وتعد الولايات المتحدة الامريكية الدولة الام في توظيف استراتيجية القوة الذكية خصوصا بعد الإخفاقات التي منيت بها جراء سياستها في أفغانستان والعراق.

أهمية الدراسة:

تعد القوة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط موضوعًا حيويًا ومثيرًا للجدل في السياسة الدولية. فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا، فإن الولايات المتحدة تلعب دورًا مهمًا في السياسة الخارجية والأمنية في منطقة الشرق الأوسط. ومع ذلك، فإن القوة الامريكية في المنطقة تواجه تحديات كبيرة، وخاصةً في ظل التطورات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تشهدها المنطقة. لذلك، يهدف هذا البحث إلى تحليل القوة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وتقييم قدرتها على الحفاظ على المصالح الأمريكية في المنطقة. وتتبع أهمية هذه الدراسة من حداثة مفهوم القوة الذكية في الدراسات السياسية والاستراتيجية. بالإضافة الى انها تحاول ان تقدم رؤية تحليلية لأثر القوة الذكية في السياسة الامريكية وتحديد أسباب تحول السياسة الامريكية نحو القوة الذكية.

إشكالية الدراسة:

الاثار السلبية للحروب التي خاضتها الولايات المتحدة الامريكية في كل من أفغانستان والعراق، والتي أدت بواقع الحال الى تراجع سمعة الولايات المتحدة الامريكية وثقلها العالمي. ولهذا كان من الصعب التعامل بالقوة العسكرية فقط او بالقوة الناعمة التي تحتاج الى القوة الصلبة لضبط أداء عملها. كذلك توجد تحديات أخرى متمثلة بسعي امتلاك بعض الدول للسلاح النووي مثل إيران وكوريا الشمالية. لذا كان لابد لها من تبني استراتيجية شاملة يقع على عاتقها معالجة الاثار الناجمة عن السياسات السابقة. ولهذا فأنها تحتاج الى استخدام القوة الصلبة او القوة الناعمة او كليهما.

فرضية الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة لإثبات فرضية مفادها ان القوة الذكية أصبحت من اهم مرتكزات الاستراتيجية الامريكية لتحقيق أهدافها في مواجهة التحديات التي تواجه هيمنتها ونفوذها في العالم.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في دراسة مفهوم القوة الذكية الامريكية وأهدافها ووسائلها. كذلك استخدامها المنهج التحليلي في دراسة العوامل التي بلورت مفهوم القوة الذكية وتطبيقاتها.

المبحث الأول: مفهوم واهداف القوة الذكية.

يشير مصطلح "القوة" في السياق العام إلى القدرة على السيطرة أو التحكم في الأمور أو الأفراد. وفي السياق العسكري، فإن "القوة" تشير إلى القدرة على استخدام القوة العسكرية لتحقيق أهداف معينة. والقوة في الفكر الاستراتيجي تعني قدرة الدولة على توظيف مصادر القوة المتاحة لديها في فرض ارادتها وتحقيق أهدافها القومية والتأثير في ارادات الدول الأخرى (صقر ٢٠٠٣، ٢٢٤). ويمكن ان تعرف بانها القدرة على خلق التغيير او مقاومته او هي القدرة على ان نحصل على ما نريد (ناي ٢٠١٥، ٢٥). ولذا كان ظهور مصطلح القوة الناعمة لجوزيف ناي في مقالته soft power عام ١٩٩٠، جاءت لتتلاءم مع البيئة الجديدة للعلاقات الدولية واستخدام التبادل الاقتصادي وخطورة استخدام القوة الصلبة على تدفق المنافع الاقتصادية، وكذلك التحولات من التعددية القطبية الى الثنائية القطبية ومن ثم الأحادية القطبية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والمحافظة عليها دون خوض حروب (سليمان ٢٠١٦، ٣). ومن هنا انطلق جوزيف ناي بمفهوم

القوة الناعمة الامريكية وكيف لها ان تتعامل مع المجتمع الدولي. ويشير ناي إلى أن القوة الناعمة تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية: الثقافة والقيم والسياسة الخارجية. وتعتمد القوة الناعمة على الجذب والإقناع بدلاً من التهديد والإكراه، ويمكن استخدامها لتحقيق الأهداف السياسية والاستراتيجية (ناي ٢٠٠٤، ٥٩). وعليه يعتبر جوزيف ناي ان القوة الناعمة لا تقل أهمية عن القوة الصلبة فكل منهما يدعم الاخر، فالقوة الصلبة أساس القوة الناعمة التي تزيد جاذبية الدول وقدرتها على التأثير.

القوة الصلبة تعني القدرة على فرض السيطرة على الاخرين عن طريق الاكراه او الحوافز المادية والقوة العسكرية هي المصادر الرئيسية للقوة الصلبة (ناي ٢٠٠٤، ٤٨). القوة عند جوزيف ناي يمكن ان تمارس باتباع ثلاث طرق وهي التهديد بالإكراه (العصا) او التحفيز (الجزرة) القوة الصلبة، او عن طريق (الجذب) القوة الناعمة.

القوة الناعمة يقصد بها القدرة على فرض السيطرة على الاخرين وجعلهم يفعلون مالا يريدونه ومن اجل ذلك لابد من توفر موارد مثل السكان والأرض وحجم الاقتصاد والموارد الطبيعية والقوات المسلحة والاستقرار السياسي (سليمان ٢٠١٦، ٥). ويعني هذا المفهوم الانتقال من القوة العسكرية والقدرة على الاحتلال الى مصادر القوة الحديثة كالتكنولوجيا والتعليم والنمو الاقتصادي. ويؤكد ناي ان القوة الناعمة تعتمد بشكل كبير على عنصر الجاذبية بمعنى القدرة على تحقيق الأهداف عن طريق الترغيب والجاذبية وليس الترهيب والاكراه وتعتمد على المصداقية والشرعية باعتبارهما عنصرين أساسيين.

المطلب الأول: الأسباب التي دعت للانتقال من القوة الصلبة الى القوة الناعمة

ويمكننا ان ندرج اهم الأسباب التي دعت الولايات المتحدة الامريكية الى الانتقال من القوة الصلبة الى القوة الناعمة (القيسي ٢٠١٦، ١٣٦-١٤٦):

١. منها زيادة التكلفة الاقتصادية والبشرية عند استخدام القوة الصلبة بالإضافة الى ذلك دخول التكنولوجيا الى الأسلحة مما أعطاها قوة تدميرية عالية وكذلك الاثار المترتبة على استخدام الأسلحة الكيميائية والنووية وزيادة اثارها السلبية مما دفع الدول الى تجنب استخدام القوة العسكرية وتكلفتها المادية.
٢. تغيير مصادر القوة باعتبار ان العلوم والتكنولوجيا أصبحت مصادر جديدة للقوة الى جانب القوة الاقتصادية والدبلوماسية للدولة وقدرتها على التأثير في الساحة الدولية، وان الاعتماد عليها أصبح اقل تكلفة.

٣. تغير الفواعل في السياسة العالمية اذ ظهرت فواعل جديدة لها قوة اقتصادية وسياسية وثقافية مما مكنها في التأثير على الحكومات وعلى السياسات الدولية. فهي تمارس ضغوط اقتصادية وسياسية لتحيق مصالحها. ولذ نجد ان الفواعل غير الدولية تشكل ٤٢% متمثلة بالشركات متعددة الجنسية وغيرها.

٤. البعد الثقافي والإعلامي العالمي كان له دور كبير حيث استطاع ان يغير موازين القوى في العديد من الحالات.

٥. الجماعات المسلحة الإرهابية (القاعدة وداعش) وتأثيرها بعد امتلاكها القوة العسكرية.

وهذا لا يعني ان القوة العسكرية تراجعت فلاتزال القوة العسكرية هي أحد اهم محددات القوى الدولية، الا انها لم تعد المصدر الوحيد للقوة، فلا يمكن تصور عمل الدول اقتصاديا وسياسيا دون توفر بيئة امنية مستقرة.

المطلب الثاني: القوة الناعمة وعلاقتها بالقوة الصلبة (القوة الذكية)

القوة الناعمة لا تستطيع ان تعمل وحدها فهي بحاجة دائمة لوجود القوة الصلبة فلا يوجد فاصل بينهما، بل يتداخلان بشدة لضمان القدرة على التأثير. لذلك كان هذا مقدمة لظهور مفهوم جديد للقوة يدمج المفهومين الصلب والناعم للقوة، ويستفيد كل منهما في خلق قوة حقيقية فعلية للدولة تستطيع ان تحدث اثرا على الصعيد الدولي.

مفهوم القوة الذكية: مفهوم ناتج عن الجمع بين القوة الصلبة والقوة الناعمة وفق استراتيجيات تجمع بينهما او انها تعبر عن قدرة الفاعل الدولي على مزج عناصر القوة الصلبة والقوة الناعمة بطريقة تدعم تحقيق اهداف الفاعل بكفاءة عالية (ناي ٢٠٠٧، ٣٤).

القوة الذكية ليس فقط امتلاك المصادر الناعمة والصلبة والمزج بينهما، بل القدرة على تحديد وقت استخدامها واي قوة يفضل استخدامها في الموقف والقدرة على تحديد متى يجب الدمج وما هي الكيفية للدمج باعتبار التعامل مع عناصر القوة الناعمة والصلبة على أساس التعامل معهم ككل وليس على أساس انهم منفصلين عن بعض (ناي ٢٠٠٧، ٣٨).

يعد مفهوم القوة الذكية من المفاهيم الحديثة في الفكر الاستراتيجية الأمريكي وخصوصا بعد الخسائر التي منيت بها الولايات المتحدة في حربها باحتلال أفغانستان عام ٢٠٠١ثم حرب احتلال العراق في عام ٢٠٠٣. فلم يكن للقوة الصلبة في تحقيق اهداف السياسة الامريكية بالقضاء على الإرهاب وتحقيق الديمقراطية في الشرق الأوسط وفقا للمخطط الأمريكي (عبد السلام ٢٠١١، ٨٧). عرف جوزيف ناي القوة الذكية بانها القدرة على الربط بين مصادر كل من

القوة الناعمة المعتمدة على عوامل الاقناع والجاذبية والقوة الصلبة المعتمدة على عوامل القسر والاجبار من اجل الوصول الى استراتيجيات مؤثرة (مقبل ٢٠١٢، ١٠). ويمكن القول ان القوة الذكية هي عملية الدمج بين أدوات القوة الصلبة وأدوات القوة الناعمة ضمن استراتيجية متكاملة لتحقيق اهداف السياسة الخارجية. ويمكن بيان اهم مقومات القوة الذكية بالآتي :

أولا: المقومات الصلبة

- العسكرية- تمتلك الولايات المتحدة الامريكية جيش يعد من أفضل الجيوش من حيث التدريب والتسليح والثانية من حيث العدد حيث يبلغ عدد افراد الجيش الأمريكي (١٤٠٩٨٧٧).
- الاقتصادية- تمتلك الولايات المتحدة الامريكية قدرات ومقومات اقتصادية جعلها تتربع على قمة الاقتصاد العالمي (ناي ٢٠١٢، ١١٠).

ثانيا: المقومات الناعمة

تستخدم الولايات المتحدة الأمريكية مقومات قوتها الناعمة بهدف التأثير على الدول الأخرى. ونظرا لتعدد هذه المقومات وكثرتها حدد جوزيف ناي هذه المقومات بثلاثة مصادر رئيسية وهي: الثقافة، السياسة الخارجية والقيم السياسية.

المبحث الثاني: أسباب التحول من القوة الناعمة الى القوة الذكية وأهدافها ووسائلها

المطلب الأول: أسباب التحول نحو القوة الذكية

يمكن الإشارة إلى عدة أسباب وراء التحول من القوة الناعمة إلى القوة الذكية في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، ومنها (ناي ٢٠١٢، ١٣٤).

١- التحديات الأمنية: يعتبر التهديد الإرهابي والتحديات الأمنية الأخرى، مثل الهجمات السيبرانية والتجسس الإلكتروني، أولوية قصوى في السياسة الأمريكية، وقد دفع هذا الواقع الحكومة الأمريكية إلى التركيز على تطوير القوة الذكية لمكافحة هذه التحديات .

٢- الصعود الصيني: يعتبر الصعود الصيني وتحدُّثها عن تحوُّل العالم من مرحلة القوى الكبرى إلى مرحلة القوى الذكية، أحد العوامل التي دفعت الولايات المتحدة إلى التركيز على تطوير القوة الذكية والاستثمار فيها للمنافسة مع الصين .

٣- الرغبة في تحسين الكفاءة: يهدف التحول إلى القوة الذكية إلى تحسين كفاءة الحكومة الأمريكية وتقليل التكاليف، إذ تعتبر القوة الذكية أحد الوسائل لتحسين الأداء الحكومي والاستفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات المتطورة .

٤- الحاجة إلى الابتكار: تعتبر القوة الذكية وسيلة للابتكار والتطوير والتحديث، وتساعد في تحسين القدرات الحكومية، والتكنولوجية وتعزيز الابتكار والتنافسية .

٥- التغييرات الاجتماعية: يعكس التحول إلى القوة الذكية التغييرات الاجتماعية والتقنية التي حدثت في العالم، والتي دفعت الحكومات إلى التكيف مع هذه التغييرات والاستفادة منها في تحسين الأداء وتطوير القدرات.وهناك أسباب أخرى تضاف الى هذا التحول:

أولا: العمليات العسكرية في أفغانستان

سوغت الولايات المتحدة الأمريكية حربها على أفغانستان بالقضاء على الإرهاب في كل مكان تحت عنوان (الحرية الدائمة) ثم القضاء على تنظيم القاعدة والاطاحة بنظام حكم طالبان في افغانستان اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية بصورة أكبر على القوة العسكرية على حساب العمل الدبلوماسي والاثار السلبية التي رافقت ذلك مما أدى الى تراجع مكانة الولايات المتحدة الأمريكية وصورتها عالميا. اذ غرق الجيش الأمريكي في المستنقع الافغاني ولم ينعم الامريكان بالأمن المفترض. على الرغم من ان الولايات المتحدة الأمريكية استطاعت اسقاط طالبان وتنصيب حكومة وطنية منتخبة ديمقراطيا، وقامت بعد ذلك مسؤولية الاحتلال الى قوات حلف شمال الأطلسي(الناتو). ولكن بالرغم من ذلك أفغانستان الى ساحة حرب حقيقية تكبدت فيها الولايات المتحدة الامريكية خسائر فادحة على الصعيدين العسكري والسياسي (كوكس ٢٠١١، ٩٨). وكدليل على فشل العمليات العسكرية هناك صادق مجلس الشيوخ في كابول يوم ٨ أيار ٢٠٠٧ على مشروع قانون يقضي بالتفاوض الرسمي مع حركة طالبان ويتضمن وقفا لإطلاق النار وتحديد جدول زمني لبدء انسحاب القوات الأجنبية في أفغانستان. لذلك شكلت هذه التحديات الخطيرة على أفغانستان احدى الضرورات الاستراتيجية التي دفعت إدارة باراك أوباما لاتخاذ الإجراءات للتحول نحو القوة الذكية وان هذه الاستراتيجية التي وضعت انهاء الحرب على نحو يحفظ لأمريكا انسحابا امنا نهاية ٢٠١٤ (عبد الفتاح ٢٠٠٨، ٤٠).

ثانياً: العمليات العسكرية في العراق

الإخفاق الاخر للقوة الصلبة في تحقيق أهداف السياسة الامريكية في احتلال العراق. اذ عملت الولايات المتحدة الامريكية على تكرار نموذج أفغانستان في مناطق أخرى من العالم لتحقيق أهدافها الخاصة بالمصالح الاستراتيجية الامريكية. وعليه تبنت الإدارة الامريكية احتلال العراق وتغيير النظام بالقوة العسكرية، وأصبح الهدف الأهم في الاستراتيجية العسكرية الامريكية الجديدة والتي عرفت باسم (الهيمنة المطلقة) ومضمونها خلق مستوى عالٍ من التوتر يصل الى

مستوى الازمة التي تؤدي بدورها الى الصراع العسكري ان لم يستجب الطرف الاخر لمطالبها. وبعد العمليات العسكرية واحتلال العراق عام ٢٠٠٣ لم يصبح العراق نموذجا للديمقراطية والازدهار في الشرق الأوسط كما كان معلن من قبل قادة الإدارة الامريكية قبل واثناء احتلال العراق (كوكس ٢٠١١، ٩٦).

تكبدت الولايات المتحدة الامريكية خسائر ٣ تريليون دولار وعند حساب كلفة الحرب الامريكية على العراق وطرق الوصول الى تلك النتائج. نجد ان تلك الحرب لم تكن منقذ للاقتصاد الأمريكي كما هو شائع ومعروف. كذلك الخسائر البشرية أدت الى عدم قدرة الولايات المتحدة على البقاء عسكريا في العراق. وان الاحتلال عمل على تحويل البلد الى قاعدة للتكفيرين والإرهابيين في العالم. وهو ما كشف عن زيف ادعاء الامريكان لجلب الحرية والديمقراطية. فلقد حل محلها الفوضى والدمار والانتهاكات لحقوق الانسان من قتل واعتقال. كما انها اعتمدت على القوة العسكرية التي فشلت في تحقيق اهداف الاستراتيجية الامريكية وهذا أضر كثيرا بسمعة الولايات المتحدة ومكانتها العالمية، الامر الذي انعكس على تفكير منظري السياسة الامريكية لرسم استراتيجية شاملة عبر انتهاج استراتيجية تعتمد على الدمج الذكي لمقومات القوة الصلبة والناعمة في استراتيجية يطلق عليها القوة الذكية لمعالجة اخفاق الاستراتيجيات السابقة (كوكس ٢٠١١، ١٠٧).

شهدت الدوائر العسكرية نقاشات لإدامة الهيمنة الامريكية على العالم بضرورة تبني استراتيجية تجمع ما بين القوة الصلبة والقوة الناعمة تعرف بالقوة الذكية للحفاظ على الامن القومي الأمريكي والحيلولة دون خسارة الولايات المتحدة الامريكية مكانتها في النظام الدولي. وتقوم هذه الاستراتيجية على الجمع بين القوة الصلبة المتمثلة بالقوة الاقتصادية والعسكرية والقوة الناعمة المتمثلة بالمقومات الثقافية، والإعلامية، والتكنولوجية، والدبلوماسية. وتهدف هذه الاستراتيجية الى توظيف تفوق الولايات المتحدة الامريكية لعناصر القوتين (عبد الفتاح ٢٠١٣، ٢٨٤).

المطلب الثاني: اهداف القوة الذكية الامريكية

الاستراتيجية الامريكية التي أعلنها الرئيس الأمريكي باراك أوباما رسمت أهدافها الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، والأيديولوجية. وحرصت الإدارة الامريكية على تحقيق انتعاش اقتصادي يكون قادر على مواجهة التحديات الأمنية والكوارث الطبيعية. وبسبب الافراط في استخدام القوة العسكرية في أفغانستان والعراق دعت الإدارة الامريكية الى اعتماد القوة الناعمة

كطريق اخر في التأثير الدولي والبحث عن منهج تصالحي مع العالم عبر الحوار بدلا عن الصدام. ويمكن استخدام القوة الذكية في الشرق الأوسط بعدة طرق، من بينها (Corporation 2014)

١- دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان: يمكن للاعتماد على القوة الذكية في دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان في المنطقة، وهذا يمكن أن يساعد على تحسين الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المنطقة. ويمكن للولايات المتحدة العمل على تعزيز الحكم الرشيد والمؤسسات الديمقراطية في الدول الأخرى في المنطقة، والعمل على دعم الحريات السياسية والمدنية وحقوق المرأة والأقليات وحرية التعبير .

٢- التعاون الاقتصادي: يمكن استخدام القوة الذكية في تعزيز التعاون الاقتصادي في المنطقة، وهذا يمكن أن يساعد على تحسين الاستقرار الاقتصادي والتنمية في الدول الأخرى في المنطقة. ويمكن للولايات المتحدة العمل على تعزيز التجارة والاستثمار والتعاون المالي والتقني مع الدول الأخرى في المنطقة، وتحفيز الابتكار والتنمية الاقتصادية .

٣- الحفاظ على الأمن ومكافحة الإرهاب: يمكن استخدام القوة الذكية في مكافحة الإرهاب والحفاظ على الأمن في المنطقة، وهذا يمكن أن يساعد على تحسين الاستقرار الأمني والاجتماعي في الدول الأخرى في المنطقة. ويمكن للولايات المتحدة العمل على تعزيز التعاون الأمني والتحالفات الدفاعية مع الدول الأخرى في المنطقة، وتوفير الدعم العسكري والأمني للدول الأخرى في المنطقة .

٤- دعم الإصلاحات السياسية والاقتصادية: يمكن استخدام القوة الذكية في دعم الإصلاحات السياسية والاقتصادية في المنطقة، وهذا يمكن أن يساعد على تحسين الحكم والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي الذي تحتاجه الدول العربية لإنتاج الطاقة النووية.

جاءت إدارة الرئيس باراك أوباما الى السلطة بداية العام ٢٠٠٩ بأفكار جديدة في مجال الدفاع والامن القومي. واعتمدت المؤسسة العسكرية على مقومات القوة الامريكية الشاملة لضمان تفوق القوات الامريكية من حيث الكم والكيف بهدف حماية مصالح أمريكا وحلفائها في أي مكان من العالم. واعلن باراك أوباما عن اصدار وثيقة للدفاع تبدأ في مطلع ٢٠١٢تحت عنوان " الإبقاء على القيادة العالمية للولايات المتحدة – من أولويات الدفاع للقرن الحادي والعشرين" لتشكيل عمل القوات المسلحة الامريكية للأعوام (٢٠١٢-٢٠٢٠) وتضمنت هذه الوثيقة بزيادة تقوية سلاح الجو والفضاء وتوسيع الاعتماد على الطائرات المسيرة، وبناء جيش احترافي خفيف

الحركة صغير الحجم ومجهز بأحدث العتاد الالكتروني ويعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاقمار الصناعية (بكر ٢٠١٣، ١٣٧).

ان عامل التفوق بأسلحة الجو التقليدية ذات الخصائص التقنية المتطورة وبمساعدة الأنظمة الفضائية ظهرت معالمه في ليبيا عام ٢٠١١ من خلال توظيف الولايات المتحدة الامريكية تكنولوجيا المعلومات للمهام الحربية، وتوسيع عمل الدوائر المخابراتية والمعلوماتية، وذلك باستخدام الروبوت والمركبات الالية والطائرات من دون طيار وحرب المعلومات لإسقاط النظام الليبي وتحقيق اهداف السياسة الامريكية في المنطقة من دون خسائر بشرية، فوجود الولايات المتحدة في حروب كهذه يكون نقيضا للحروب الطويلة والمنهكة التي خاضتها في فيتنام وأفغانستان والعراق (بكر ٢٠١٣، ١٨٦) ، اما اهم وسائل تنفيذ القوة الذكية فقد عمدت الاستراتيجية الامريكية على إعطاء حرية للإدارة الامريكية باستخدام اكثر من وسيلة في وقت واحد لتحقيق اهداف العمل الذكي وتقديرا للمصالح الامريكية المترتبة او المتوقعة نتيجة لاستخدام هذه الوسيلة او تلك. والتي تستخدم الوسائل السياسية والاستخبارية ومن ثم وسائل العقوبات الاقتصادية والعسكرية. كدليل على فرض ارادتها على الدول الأخرى، وتنفيذ اهداف سياستها الخارجية.

المبحث الثالث: نماذج تطبيق القوة الذكية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط

تطبيقات استراتيجية القوة الذكية الأمريكية في الشرق الأوسط تعتمد على مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تهدف إلى تحقيق أهدافها في المنطقة. وتتنوع هذه التطبيقات بين الأمور العسكرية، والاقتصادية، والسياسية والثقافية.

المطلب الأول: تطبيقات القوة الذكية في منطقة الشرق الاوسط

عملت الولايات المتحدة الأميركية على تحقيق أهدافها من خلال استخدم القوة الذكية ولهذا سنتطرق الى اهم تطبيقات استخدام القوة الذكية:(Quinn 2013, 73-106)

١- الأمن القومي: تعتبر الأمن القومي هدفاً رئيسياً للقوة الذكية الأمريكية في الشرق الأوسط، وتسعى الولايات المتحدة إلى تحقيق هذا الهدف من خلال تعزيز العلاقات الدفاعية مع حلفاءها في المنطقة، وتوفير الدعم العسكري والمالي لتلك الدول، وتوفير الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية الحديثة لتلك الدول .

٢- التحالفات السياسية: تسعى الولايات المتحدة إلى تكوين تحالفات سياسية مع حلفائها في المنطقة، وتشجيع تلك الدول على العمل معها في مجالات مختلفة مثل الأمن القومي، والتجارة والاستثمار وغيرها .

٣- الدعم الاقتصادي: تعتبر الدعم الاقتصادي أحد وسائل القوة الذكية الأمريكية لتحقيق أهدافها في المنطقة، ويتضمن ذلك تقديم المساعدات المالية والتقنية للدول الشريكة في المنطقة، وتنفيذ البرامج الاقتصادية والاستثمارية المشتركة .

٤- الدعم الثقافي: تسعى الولايات المتحدة إلى التأثير على الثقافة والفكر في المنطقة، وتعزيز القيم والمبادئ التي تؤيدها، وذلك من خلال تنظيم البرامج الثقافية، والتعليمية، والإعلامية والفنية .

٥- العمل الاستخباراتي: تعتمد القوة الذكية الأمريكية على العمل الاستخباراتي لجمع المعلومات وتحليلها وتقديم النصح والإرشاد للقادة السياسيين في الولايات المتحدة، وذلك لاتخاذ القرارات السياسية والعسكرية الصحيحة في المنطقة .

٦- العمل الدبلوماسي: تعتمد الولايات المتحدة على العمل الدبلوماسي لتحقيق أهدافها في المنطقة، وذلك من خلال التفاوض مع الحكومات المحلية والمنظمات الدولية والمجتمع المدني في المنطقة .

٧- العمل العسكري: تستخدم الولايات المتحدة القوة العسكرية لتحقيق أهدافها في المنطقة، وذلك من خلال إجراء العمليات العسكرية اللازمة للحفاظ على الأمن القومي ومكافحة الإرهاب والتهديدات الأمنية الأخرى في المنطقة .

٨- العمل الإنساني: تعتمد الولايات المتحدة على العمل الإنساني لتحقيق أهدافها في المنطقة، وذلك من خلال توفير المساعدات الإنسانية والإغاثية للمناطق المتضررة من النزاعات والكوارث الطبيعية، وتقديم الدعم للمنظمات الإنسانية المحلية والدولية في المنطقة .

بشكل عام، تستخدم الولايات المتحدة استراتيجية القوة الذكية في الشرق الأوسط لتحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية والأمنية في المنطقة، وتعتمد على مجموعة من الأساليب والتقنيات المختلفة لتحقيق هذه الأهداف. ومن المهم أن يتم تنفيذ هذه الاستراتيجية بطريقة متوازنة وفعالة لتحقيق الأهداف المرجوة دون إثارة المشاكل والتوترات في المنطقة.

يمكن تقديم عدة أمثلة على استخدام القوة الذكية في السياسة الخارجية، ومنها (Maen 2017) :

* التعاون الدولي: يُعتبر التعاون الدولي والتحالفات الدبلوماسية واحدة من أهم أساليب استخدام القوة الذكية، فعلى سبيل المثال، يمكن للولايات المتحدة الاستفادة من الشراكات الدولية والتحالفات الإقليمية في تحقيق أهدافها السياسية والأمنية .

* الدعم المالي والتقني: يمكن للولايات المتحدة استخدام القوة الذكية من خلال تقديم الدعم المالي والتقني للحكومات والمنظمات والأفراد في الدول الأخرى، وهذا يساعد على تحسين العلاقات وبناء شراكات استراتيجية .

* الدبلوماسية العامة: يمكن للولايات المتحدة استخدام القوة الذكية من خلال الدبلوماسية العامة، وذلك من خلال إطلاق حملات ترويجية وإعلامية تهدف إلى تحسين صورتها في العالم ونشر قيمها ورؤيتها .

* التعليم والتدريب: يمكن للولايات المتحدة استخدام القوة الذكية من خلال تقديم الدعم للتعليم والتدريب في الدول الأخرى، وهذا يساعد على تحسين الجودة وتوسيع فرص العمل وتحسين مستوى الحياة وتقليل الفقر .

* الابتكار التكنولوجي: يمكن للولايات المتحدة استخدام القوة الذكية من خلال الابتكار التكنولوجي وتطوير التقنيات الجديدة، وهذا يساعد على تعزيز الابتكار والتنافسية وتحسين القدرات الحكومية والتكنولوجية.

يمكن التعمق أكثر في بعض الأمثلة التي ذكرتها سابقًا عن استخدام القوة الذكية في السياسة الخارجية، كما يلي :

١. التعاون الدولي: يتطلب العمل على تحقيق التعاون الدولي استخدام القوة الذكية، وهذا يعني استخدام القدرات الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية والسياسية لتشجيع الدول الأخرى على العمل مع الولايات المتحدة في مجالات مختلفة، مثل التجارة والأمن، والثقافة، والتعليم والتنمية. ومن الأمثلة على ذلك التحالفات الدبلوماسية التي تم تشكيلها بين الولايات المتحدة والدول الأخرى، مثل حلف شمال الأطلسي (NATO) ومنظمة التجارة العالمية (WTO) والأمم المتحدة وغيرها .

٢. الدعم المالي والتقني: يمكن للولايات المتحدة استخدام القوة الذكية عن طريق تقديم الدعم المالي والتقني للحكومات والمنظمات والأفراد في الدول الأخرى، وهذا يساعد على تحسين العلاقات وبناء شراكات استراتيجية. ومن الأمثلة على ذلك تقديم الولايات المتحدة الدعم المالي

والتقني للدول النامية في مجالات مختلفة، مثل الصحة والتعليم والتنمية الاقتصادية وحماية البيئة .

٣. الدبلوماسية العامة: يمكن للولايات المتحدة استخدام القوة الذكية من خلال الدبلوماسية العامة، وذلك من خلال إطلاق حملات ترويجية وإعلامية تهدف إلى تحسين صورتها في العالم ونشر قيمها ورؤيتها. ويمكن للولايات المتحدة استخدام وسائل الإعلام والاتصالات الحديثة للتواصل مع الشعوب في الدول الأخرى وتعزيز الفهم المتبادل وتحسين العلاقات الدولية .

٤. التعليم والتدريب: يمكن للولايات المتحدة استخدام القوة الذكية من خلال تقديم الدعم للتعليم والتدريب في الدول الأخرى، وهذا يساعد على تحسين الجودة وتوسيع فرص العمل وتحسين مستوى الحياة وتقليل الفقر. ومن الأمثلة على ذلك برنامج تبادل الطلاب والعلماء والمعلمين والمهنيين بين الولايات المتحدة والدول الأخرى، والذي يساعد على تحسين الفهم المتبادل وتعزيز التعاون في مجالات مختلفة .

٥. الابتكار التكنولوجي: يمكن للولايات المتحدة استخدام القوة الذكية من خلال الابتكار التكنولوجي وتطوير التقنيات الجديدة، وهذا يساعد على تعزيز الابتكار والتنافسية وتحسين القدرات الحكومية والتكنولوجية. ويمكن للولايات المتحدة العمل على تطوير التقنيات الحيوية والذكاء الاصطناعي والروبوتات والطاقة المتجددة وغيرها، وتحويل هذه التقنيات إلى منتجات تجارية تساعد في تحسين الاقتصاد والتنمية في الدول الأخرى .

بشكل عام، يمكن استخدام القوة الذكية في السياسة الخارجية عن طريق استخدام الذكاء والحكمة والابتكار والتعاون والدبلوماسية لتحقيق الأهداف السياسية والاستراتيجية في العلاقات الدولية. ويجب أن يتم استخدام هذه القوة بطريقة مسؤولة ومتزنة، وبدون استخدام القوة العسكرية أو التدخل في شؤون الدول الأخرى بشكل غير مبرر.

المطلب الثاني: القوة الذكية في مواجهة تحديات السياسة الامريكية في منطقة الشرق الأوسط

القوة الذكية الامريكية وتسوية وضع القوات العسكرية في العراق وأفغانستان مع تولي الرئيس باراك مقاليد الأمور في الولايات المتحدة سيطر مصطلحا حرب الضرورة وحرب الاختيار بشأن الحرب في أفغانستان والعراق. اذ يرى أوباما ان حرب أفغانستان هي حرب ضرورة اما حرب العراق فهي اختيارية ولهذا كان على الإدارة الامريكية ان تقوم بمجموعة من الإجراءات تمثلت بالآتي:

-انهاء وجود القوات الامريكية في العراق:

الإدارة الامريكية برئاسة أوباما تعهدت بإنهاء الحرب وسحب القوات الامريكية في العراق. واستخدمت الولايات المتحدة الامريكية أدوات ذكية تجاه العراق فكانت ما بين أدوات دبلوماسية، وسياسية، واستخبارية واقتصادية. افضت في النهاية الى سحب القوات الامريكية من العراق والاكتفاء بوجود امريكي مكثف في السفارة الامريكية في بغداد لإدارة الملف العراقي بعدد كبير من الدبلوماسيين يقدر عددهم ١٥٠٠٠ ألف موظف ووضعت لها موازنة تقدر ٦ مليار دولار سنويا (المعموري ٢٠١٢، ١٨٦).

وضعت إدارة الرئيس باراك أوباما استراتيجية يمكن ان تكون تصحيح للإخفاقات التي وقعت فيها الإدارة السابقة، وذهب الى ما يسمى بالاحتلال الناعم للعراق. ولتحقيق ذلك اعتمدت على استخدام الحرب اللامتماثلة بتطبيق ذلك على ارض الواقع من خلال تنظيم داعش. وهذا الامر يعطي للولايات المتحدة الامريكية فرصة التدخل في شؤون المنطقة تحت ستار محاربة داعش بقيادة تحالف مكون من أربعين دولة (الهاشمي ٢٠١٥، ٤٤).

يمكن القول بان استراتيجية القوة الذكية تعد امتداد لاستراتيجية الضربة الاستباقية للرئيس بوش الابن من حيث الأهداف، ولكن اختلافها من حيث الوسائل التي اعتمدت الاحتلال النعم عن طريق الحرب اللامتماثلة على تنظيم داعش الارهابي.

-القوة الذكية تجاه البرنامج النووي الإيراني:

استخدم الرئيس باراك أوباما الدبلوماسية الذكية للتعامل مع إيران وملفها النووي، القائمة على إجراءات مفاوضات مباشرة مع إيران للتوصل الى اتفاق نهائي بشأن برنامجها النووي. ومنع إيران من امتلاك القنبلة النووية. مع سعي الإدارة الامريكية لإعداد حزمة عقوبات اقتصادية قاسية وشاملة ضد إيران في حال فشل المساعي الدبلوماسية للتوصل الى اتفاق. ومن خلال استخدامها للقوة الذكية استطاعت ان تجبر إيران على عدم امتلاكها للسلاح النووي على المدى المتوسط. وبالمقابل حصلت إيران على موافقة الدول الكبرى لامتلاك تكنولوجيا السلاح النووي (الهاشمي ٢٠١٥، ٢٧٣). وتطبيق استراتيجية القوة الذكية في البرنامج النووي الإيراني يمكن أن يشمل عدة عناصر، من بينها :

١. الدبلوماسية: يمكن استخدام القوة الذكية في الدبلوماسية لتسوية الخلافات بين إيران والدول الأخرى المعنية بالبرنامج النووي، وخاصة الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين والدول الأوروبية. ويمكن للاعتماد على القوة الذكية في تشجيع إيران على الالتزام بالاتفاق

النووي الذي تم التوصل إليه في عام ٢٠١٥، والعمل على تحسين المفاوضات والحوار الدبلوماسي بين إيران والدول الأخرى المعنية .

٢. العقوبات الاقتصادية: يمكن استخدام القوة الذكية في فرض العقوبات الاقتصادية على إيران في حالة عدم الالتزام بالاتفاق النووي أو في حالة عدم التعاون مع المنظمات الدولية المختصة بمراقبة برنامجها النووي. ويمكن للاعتماد على القوة الذكية في تحديد العقوبات الأكثر فعالية والتي لا تؤثر سلبًا على الشعب الإيراني .

٣. التجسس الإلكتروني: يمكن استخدام القوة الذكية في تجسس الشبكات الإلكترونية الإيرانية للكشف عن أي أنشطة نووية غير مشروعة أو أي محاولات لتطوير أسلحة نووية. ويمكن للاعتماد على القوة الذكية في تحسين قدرة الاستخبارات الإلكترونية على جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بشكل فعال .

٤. الضغط الدبلوماسي: يمكن استخدام القوة الذكية في تمرير الرسائل الدبلوماسية الصحيحة للحكومة الإيرانية بشأن الأخطاء والتحديات المتعلقة ببرنامجها النووي، وتحفيزها على التعاون مع المجتمع الدولي وتقديم الضمانات اللازمة بشأن استخدامها للطاقة النووية لأغراض سلمية فقط .

٥. العمليات العسكرية: يمكن استخدام القوة الذكية في التخطيط والتنفيذ للعمليات العسكرية المحتملة ضد المنشآت النووية الإيرانية في حالة عدم الالتزام بالاتفاق النووي وعدم التعاون مع المنظمات الدولية المختصة. ويمكن للاعتماد على القوة الذكية في تحسين قدرة الجيش العسكرية على تحديد الأهداف وتنفيذ العمليات بشكل دقيق وفعال. ومع ذلك، يجب أن يتم استخدام هذه الخيارات بحذر وبعد التقييم الدقيق للتداعيات المحتملة وتحليل الأسباب التي أدت إلى عدم الالتزام بالاتفاق النووي من قبل إيران (Westad and Moyn 2012).

استكمل دونالد ترامب مسيرة من سبقه في وضع الاستراتيجيات والخطط واتخاذ القرارات التي تحقق مصلحة الولايات المتحدة الامريكية ومن اهم القضايا التي عمل على تحقيقها وهي مكافحة التنظيمات الإرهابية ووضع استراتيجيات تخص منطقة الشرق الأوسط ومتابعة البرنامج النووي الإيراني. ومنها الاستغناء عن فكرة الحياد في مسألة الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين. واتبع سياسة جديدة اذ قام بالاعتراف الرسمي بأن القدس عاصمة رسمية لإسرائيل وامر بنقل السفارة الامريكية الى القدس. كما انه سعى الى تكوين تحالف استراتيجي من اجل تحقيق الاستقرار الأمني في منطقة الشرق الأوسط. اما الرئيس جو بايدن فانه انتهج سياسة تختلف عن الرئيس السابق اتسمت بالعزلة الدولية والتي تهدف الى عودة الولايات المتحدة

الامريكية الى مكانتها العالمية. الا ان بايدن لم يغير جميع سياسات ترامب وخاصة المتعلقة في منطقة الشرق الأوسط.

الخاتمة

ان توظيف استراتيجية القوة الذكية ما هو الا نتيجة طبيعية للتحولات التي شهدتها الولايات المتحدة الامريكية والعالم، والمتمثلة باحتلال أفغانستان والعراق، وكذلك تعاظم التنافس الدولي لا سيما المتمثل بالصين وروسيا، بالإضافة الى التحديات والتهديدات رغم توظيف القوة الصلبة. ولهذا استخدمت هذه الاستراتيجية لتحقيق اهداف وضمان المصالح الحيوية الامريكية. وان الدبلوماسية العامة هي احدى اهم أدوات القوة الذكية القائمة على الجذب والاقناع واستقطاب الرأي العام تجاه أهدافها المرسومة. لتشكل نظام خاضع للرؤية الامريكية. وهي تهدف أيضا من خلاله الى نشر الحرية والديمقراطية حسب الرؤية والمفهوم الأمريكي. ولكن بالرغم من توظيف القوة الذكية من قبل الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الأوسط الا انها لم تساهم في تخفيف التهديدات على المصالح الامريكية، الا انه يمكن القول بانها اعادت ترتيب الأولويات الامريكية في العالم، فلم يكن استخدامها محصورا بمنطقة الشرق الأوسط رغم أهميته في التفكير الاستراتيجي الأمريكي. غير ان توظيف القوة الذكية يراد منه إعطاء دور للحلفاء الإقليميين للقيام بأدوار تصب في خدمة المصالح الامريكية.

المصادر باللغة العربية

١. بكر، علي بشار. ٢٠١٣. *الفوضى الخلاقة: العصف الرمزي لحرائق الشرق الأوسط*. بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.
٢. جوزيف، ناي اس. ٢٠٠٧. *القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية*. ترجمة محمد توفيق. الرياض: مكتبة العبيكان.
٣. سليمان، يمنى. ٢٠١٦. *القوة الذكية: المفهوم والابعاد، دراسة تأصيلية*. إسطنبول: المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية.
٤. صقر، عبد العزيز. ٢٠٠٣. *القوة في الفكر الاستراتيجي*. المملكة العربية السعودية: تقرير المنتدى الإسلامي، العدد ١. ٢٢٤.
٥. عبد السلام، رفيق. ٢٠١١. *الولايات المتحدة بين القوة الصلبة والقوة الناعمة*. بيروت: دار الانتشار العربي.

٦. عبد الفتاح، بشير. ٢٠٠٨. *القوة العسكرية وحسم الصراعات- الولايات الامريكية نموذجا*. القاهرة: المركز العربي للدراسات الإنسانية.
٧. عبد الفتاح، بشير. ٢٠١٣. *ازمة الهيمنة الامريكية*. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
٨. القيسي، محمد وائل. ٢٠١٦. *الأداء الاستراتيجي الأمريكي بعد العام ٢٠٠٨- إدارة أوباما انموذجاً*. الرياض: مكتبة العبيكان.
٩. كوكس، مايكل. ٢٠١١." القوة الذكية كبديل لثنائية الصلبة والناعمة." *مجلة افاق المستقبل، العدد.٤: ٩٨*.
١٠. المعموري، عبد علي كاظم. ٢٠١٢. *عولمة القتل: الحضارة الامريكية الجديدة*. بغداد: مركز حمورابي للبحوث الاستراتيجية.
١١. مقبل، ريهام. ٢٠١٢. "عناصر واشكال القوة في العلاقات الدولية." *مجلة السياسة الدولية*، عدد. ١٨٨: ١٠.
١٢. ناي، جوزيف اس. ٢٠١٢. *مستقبل القوة الامريكية*. أبو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
١٣. ناي، جوزيف اس. ٢٠١٥. *مستقبل القوة*. ترجمة احمد عبد الحميد نافع. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
١٤. الهاشمي، محمد حميد. ٢٠١٥. داعش: *مقالات في العمق*. بغداد: مطبعة الساقي.

المصادر باللغة الانكليزية

1. Abdel Fattah, Bashir. 2008. [*Military power and conflict resolution - the United States of America as a model*]. Cairo: Arab Center for Humanistic Studies.
2. Abdel Fattah, Bashir. 2013. Azmat amercah wa makanteah.[*The crisis of American hegemony*]. Cairo: Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution.
3. Abdel Salam, Rafiq. 2011. Alwelat almothdea ben alsalbeash wa alnaemah[*The United States between hard power and soft power*]. Beirut: Arab Publishing House.
4. Al-Hashemi, Muhammad Hamid. 2015.[*ISIS: In-depth articles*]. Baghdad: Al-Saqi Press.
5. Al-Mamouri, Abdul Ali Kazem. 2012. [*The Globalization of Murder: The New American Civilization*]. Baghdad: Hammurabi Center for Strategic Research.

6. Al-Qaisi, Muhammad Wael. 2016. Alestrategeah almreceah wa adaha.[*American strategic performance after 2008 - the Obama administration as a mode]l*. Riyadh: Obeikan Library.
7. Bakr, Ali Bashar. 2013. [*Creative Chaos: The Symbolic Storm of the Middle East's Fires]*. Baghdad: Hammurabi Center for Research and Strategic Studies.
8. Cox, Michael. 2011. "Smart Power as an Alternative to the Hard-Soft Dichotomy." *Future Horizons Magazine*, Issue 4: 98.
9. Joseph, Nye S. 2007.[*Soft power is the means to success in international politics*]. *Translated by Muhammad Tawfiq*. Riyadh: Obeikan Library.
10. Mean, Kathreen. 2017. [*The Rise of Smart Power in the Obama Administration: A Comparative Analysis of American Foreign Policy*]. Politics and Governance.
11. Moqbel, Reham. 2012. "Elements and Forms of Power in International Relations." *Journal of International Politics*, no. 188:10.
12. Nye, Joseph S. 2012.mostakbel alqwah almerkeah. [*The Future of American Power*]. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.
13. Nye, Joseph S. 2015.mostkabel alqweah. [*The Future of Power]*. Translated by Ahmed Abdel Hamid Nafi. Cairo: National Center for Translation.
14. Nye, Joseph. 2004. *Soft Power: The Means to Success in World Politics*. New York: Public Affairs.
15. Quinn, Adam. 2013. "Power in the Obama Administration: A Case Study of the U.S. Response to the Arab Spring." *Journal of Strategic Studies* 36, No. 1 (February): 73-106.
16. Saqr, Abdul Aziz. 2003.[*Power in Strategic Thought*]. Kingdom of Saudi Arabia: Islamic Forum Report, No. 1. 224.
17. Suleiman, Yumna. 2016. [*Smart power: concept and dimensions, a fundamental study]*. Istanbul: Egyptian Institute for Political and Strategic Studies.
18. Westad, Arne and Samuel Moyn. 2012. [*The Smart Power of the United States in Iran: A New Approach to Diplomacy*]. New York: Foreign Affairs